فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين وللمومنات
طب عن ابن عمرو رمز لحسنه قال الهيثمي فيه الافريقي وغيره من
الضعفا
ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضي
اذا علته سحابة فاظلم اذ انجلت سببه كما في الفردوس ان
عمر سال عليا فقال الرجل يحدث الحديث اذ نسيه اذ ذكره فقال علي
سمعت رسول الله يقول فذكره تنبيه في تذكرة ابن حيان
سالني قاضي القضاة ابو الفتح القشيري يعني ابن دقيق العيد
ما وجه الاستثنا الواقع في خبر ما منكم من احد يقوم فيمضمض
ويستنشق وينتثر الا خرجت الخطايا من فيه واكفه فاجبته
احدهما او من زايدة ويقوم ويمضمض ويستنشق وينتثر صفات
لاحد والا خرجت هو الخبر لانه محط الفايدة والمعنى ما احد يفعل هذه
الاشيا الا كان كذا وقس على ذلك طس عن علي امير المومنين
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
ما من ادمي من زايدة كما سبق ومي هنا تفيد عموم النفي وتحسين
دخول ما على النكرة الا في راسه حكمة هي بالتحريك ما يجعل تحت
حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام والحنك متصل بالراس بيد
ملك موكل به فاذا تواضع للحق والخلق قيل للملك من قبل الله تعالى
ارفع حكمته اي قدره ومنزله يقال فلان عالي الحكمة فرفعها كناية
عن الاعذار واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته كناية عن اذلاله
فان من صفة الذليل تنكيس راسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين
عباد الله وفي الاخرة نار الابيار وهي عصارة اهل النار كما في بعض
الاخبار طب عن ابن عباس البزار عن ابي هريرة رمز لحسنه وهو
كما قال ابن الجوزي حديث لا يصح
ما من احد يدعو بدعا الا اتاه الله ما سال قال الكرماني هو استثنا
من اعم الصفات اي ما احد يدعو كاينا بصفة الا بصفة الايتا الى
اخره او كف عنه من السو مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فكل داع
يستجاب له لكن تتنوع الاجابة فتارة تقع بعين ما دعي به وتارة
بعوضه بحسب ما تقتضيه مصلحته وحاله فاشار به الى ان من
رحمة الله بعبده ان يدعو بامر دنيوي فلا يستجاب له بل يعوضه خيرا
منه من صرف سو عنه او ادخاره ذلك له في الاخرة او مغفرة ذنبه

وفيه

تنبيه على شرف الدعا وعظم فايدته اعطي العبد المسول او منع وكفى بالدعا
شرفا انه تعالى جعل قلبه بالرغبة اليه ولسانه بالثنا عليه وجوارحه
بالمثول بين يديه فلو اعطي الملك كله كان ما اعطي من الدعا اكثر فدل
على ان الداعي مجاب لا محالة كما تقرر حم ت في الدعوات وكذا الحاكم عن
جابر بن عبد الله رمز لحسنه وفيه ابن لهيعة وقال الصدر المناوي
في سنده مقال
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي وفي رواية الي قال القسطلاني
وهو الطف وانسب اذ بين التعديتين فرق لطيف فان رد يتعدى
كما قال الراغب بعلى في الاهانة وبالى في الاكرام روحي يعني رد علي
نطقي لانه حي على الدوام وروحه لا تفارقه ابدا لما صح ان الانبيا
احيا في قبورهم حتى ارد غاية لرد في معنى التعليل اي من اجل ان ارد
عليه السلام هذا ظاهر في استمرار حياته لاستحالة ان يخلو الوجود
كله من احد يسلم عليه عادة ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان
والمراد كما قال ابن الملقن وغيره بالروح النطق مجازا وعلاقة المجازات
النطق من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة وهو في البرزخ مشغول
باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدته ماخوذ عن النطق بسبب
ذلك ولهذا قال ابن حجر الاحسن ان يوول رد الروح بحضور الفكر كما
قالوه في خبر يغان على قلبي وقال الطيبي لعل معناه تكون روحه القدسية
في شان ما في الحضرة الالهية فاذا بلغه سلام احد من الامة رد الله
روحه من تلك الحالة الى رد سلام من سلم عليه وكذا شانه وعادته في
الدنيا يفيض على امته من سبحات الوحي الالهي ما افاضه الله عليه
ولا يشغله هذا الشان وهو شان افاضة الانوار القدسية عن امته
عن شغله بالحضرة الالهية كما كان في عالم الشهادة لا يشغله شان عن
شان والمقام المحمود في الاخرة عبارة عن هذا المعنى فهو في الدنيا
والبرزخ والعقبى في شان امته وهو رنا اجوبة كثيرة هذا ارجحها واورده
المصنف وغيره مما لا طايل تحته د عن ابي هريرة قال في الاذكار والرياض
اسناده صحيح وقال ابن حجر رواته ثقاة وروي عنه ايضا الامام احمد في
المسند لكن لفظه الى بدل على ولم يخرجه من الستة غير ابي داود فقوله
في الفجر المنير خرجه الترمذي
ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا
ندم ان لا يكون ازداد اي خيرا اي من عمله وان كان مسيا ندم ان لا يكون

Copyright © ... University